

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[131] ما أمكنه من المسائل الفقهية وبيان ما فيه من الفصاحة واللطائف الادبية ،
فان ذلك باب من أبواب الجهاد في الله تعالى. ثم ليقا في رواية ما لم يروه من الاحاديث
وترك ما يشك في صحته الا ان يبين ذلك، فقد رويناه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي
سعيد الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة،
وترك حديثا " لم تروه خير من روايتك حديثا " لم تحصه (1). وروينا عنه عن علي بن
ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما
حق الله عزوجل على العباد ؟ فقال: أن يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا
ذلك فقد أدوا الى الله حقه (2). (اصل) (في كيفية سماع الحديث وتحمله) والذي استقر عليه
البحث بين الخاصة والعامة من ذلك ثمان طرق: الاول: سماع لفظ الشيخ من حفظه أو كتابه وهو
(الاملاء)، هو أرفع الاقسام عند الجماهير، لان الشيخ أعرف بوجه تأدية الحديث، ولانه خليفة
النبي والاخذ منه كالاخذ منه، والنبي قد أسمع الناس، ولان السامع أوعى قلبا " وتوزع الفكر
الى القارئ أسرع. _____ 1. الكافي 1 / 50. 2.
_____ الكافي 1 / 50.